من اعتبار الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما باب
حاتم اي كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر
فيه الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية
الاصلية لما يلزم في باب حاتم على تقدير منعه من الصرف من اعتبار
المتضادين بعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف
للعموم في حكم واحد وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا
اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب اخر كما في اسود وارقم
فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين
الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية
والعلمية في منع صرف مثل حاتم لا يلزم اجتماع متضادين
قلنا تقدير ... الضدين بعد زواله مع ضد اخر في حكم
واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع متضادين لكنه شبيه به
فاعتبارهما معا غير مستحسن وجميع الباب اي جميع باب غير
المنصرف باللام اي بدخول لام التعريف عليه او الاضافة اي اضافته
الى غيره ينجر اي يصير مجرورا بالكسر اي بصورة الكسر لفظا او تقديرا
وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولابان يقول
ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا وللنحاة خلاف
في ان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم
من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته

الفعل

الفعل فلما اضيفت هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص
الاسم اعني اللام او الاضافة قويت جهة الاسمية فرجع الى الاصل
الذي هو الصرف فدخل الكسر دون التنوين لانه لا يجمع مع اللام
او الاضافة ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع
من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما هو
بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا
في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر الجار وسقط التنوين
لامتناعه من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان
كانتا باقيتين مع اللام والاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا
معا او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك ان العلمية
تزول باللام والاضافة فان كانت العلمية شرطا للسبب الاخر
زالتا معا كما في ابرهيم وان لم تكن شرطا كما في احمد زالت
احديهما وان لم يكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان
على حالهما وهذا القول انسب بما عرف المص غير المنصرف
المرفوعات جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه اسم وهو
مذكر لا يعقل ويجمع على هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي
لا يعقل كالصافنات للمذكور من الخيل وجمال سبحلات
اي ضخمات وكالايام الخاليات هو اي المرفوع الدال عليه
المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد ما اشتمل

Copyright © King Saud University